رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم

العدد (590) السنة الثالثة الاحد (29) كانون الثاني 2006
(29) ذي الحجة 1426

http ://www.almadapaper.com

E.Mail - almada@almadapaper.com

جريدة سياسية يومية
16 صفحة
250 دينارا

كوسرت رسول نائباً لرئيس إقليم كردستان

السليمانية/المدى

علمت (المدى) من مصادر مطلعة ان الاتحاد الوطني الكردستاني قرر بالاجماع تسمية كوسرت رسول نائباً لرئيس إقليم كردستان.وأكدت المصادر ان المكتب السياسي في الاتحاد الوطني الكردستاني عقد اجتماعاً امس قرر فيه بالإجماع تسمية رسول لهذا المنصب.وأشارت المصادر إلى ان المشاورات مازالت مستمرة لتسمية مرشح الاتحاد الوطني لشغل منصب نائب رئيس حكومة الإقليم، لكنها رجحت ان يتولى عمر فتاح، الذي يشغل منصب رئيس حكومة الإقليم . إدارة السليمانية . لهذا المنصب.

وتوقعت المصادر ان يتم حسم هذا الموضوع في اجتماع للمكتب السياسي في الاتحاد الوطني خلال الأيام القليلة القادمة.

غداً يحسم الائتلاف اختياره لرئيس الوزراء

بوصول بارزاني منتصف هذا الأسبوع تبدأ الكتل مشاوراتها لتشكيل الحكومة

بغداد/اياد عطية الخالدي

كشف عضو لائحة الائتلاف العراقي الموحد علي الأديب ان يوم غد الاثنين سيكون الموعد النهائي لحسم مسألة مرشح الائتلاف لمنصب رئيس الوزراء في الحكومة القادمة.

وقال الأديب في تصريح خاص بـ (المدى) امس ان اجتماعاً سيعقد بين مكونات الائتلاف لحسم هذا الموضوع يوم غد.

وأكد الاديب ان المداولات التي جرت خلال الأيام الماضية داخل الائتلاف انصبت على مناقشة البرنامج السياسي والشروط والتعهدات التي سيلتزم بها رئيس الوزراء في عمله.

وتوقع الأديب ان تكون الحكومة المقبلة حكومة توافقية، بيد انه أبدى مخاوفه من تحول هذه العملية إلى عرف دستوري لا يتغير.

وأشار الأديب إلى ان الائتلاف يسعى إلى حكومة شراكة وطنية، مذكراً في الوقت نفسه بوجود ثوابت لا يمكن التنازل عنها.

من ناحيته شدد الشيخ خلف العليان المسؤول في جبهة التوافق العراقية امس السبت على ضرورة تشكيل حكومة وحدة وطنية تضم جميع اطياف الشعب العراقي والتيارات السياسية بعيدا عن الاستحقاقات الانتخابية.

وقال العليان في مؤتمر صحافي "نحن نؤيد ان تكون هناك حكومة وحدة وطنية تضم جميع العراقيين وجميع الكتل السياسية خصوصا واننا نمر في مرحلة خطرة يتوجب ان يقف فيها العراقيون جميعا من اجل تجاوز الخلافات عن طريق التفاهم".

إلى ذلك توقع سامي شبك عضو قائمة التحالف الكردستاني وصول وفد التفاوض بشأن تشكيل الحكومة من اقليم كردستان برئاسة رئيس الاقليم مسعود بارزاني نهاية هذا الاسبوع. وقال شبك في تصريحات صحفية امس السبت: "كان من المفترض ان يصل الوفد خلال اليومين المقبلين، لكن التحالف الكردستاني فضل انتظار اعلان النتائج المصدقة للانتخابات، وانتظار قرارات الهيئة القضائية الانتقالية في المفوضية العليا المستقلة للانتخابات للبت بالطعون المقدمة بشأن توزيع المقاعد الوطنية في المحافظات، والتي من المؤمل ان تنظر فيها يوم الثلاثاء المقبل. واشار الى ان التحالف الكردستاني فقد اكثر من اربعة مقاعد اثناء عملية التوزيع في محافظتي كركوك ونينوى، مؤكدا ان الاعتراض والطعن لا يجعلان التحالف الكردستاني يقف عائقا في طريق العملية السياسية، بل سيواصل دعمها.

واوضح ان "التحالف الكردستاني يسعى الى تشكيل حكومة وحدة وطنية ترضي جميع الاطراف السياسية، وتكون حكومة تكنوقراط، فيها سياسيون يستطيعون تسيير امور البلد، ولاسيما ان الجميع يعرف ان البلد يمر في فوضى امنية وخدمية". وبين ان "الشارع العراقي لا يتقبل هذه الفوضى، ونحن كمواطنين نعاني من انعدام الأمن والخدمات من الكهرباء والماء والامور الاخرى". وتابع شبك:ان "المرحلة القادمة يجب ان تكون مرحلة اعادة بناء الامن والبنية التحتية، ويتم ذلك من خلال تسلم وزارتي الداخلية والدفاع من قبل شخصيات معروفة وذات كفاءة ومقبولية من قبل الشعب العراقي". وقال: ان "التحالف الكردستاني يسعى مع الكتل الاخرى لتشكيل حكومة فعالة تمتلك وزارات قادرة على تقديم الخدمة للمواطن، لا وزارات لشعارات حزبية. وبخصوص التحالف داخل مجلس النواب القادم، اكد شبك ان قائمته ليس لديها اي تحفظ على بقية القوائم، مضيفا ان التحالف سيتحالف مع الكتل التي تؤمن بالدستور وثوابته، وانه سيخوض الحوارات على أساس العمل على ثوابت الدستور وتطبيق المادة ٥٨ التي تخص تطبيع الاوضاع في كركوك وبعض المناطق من شمال العراق.

الرئيس طالباني: قطعنا مرحلة مهمة في صيانة الثقافات

بغداد/المدى

قال رئيس الجمهورية جلال طالباني:"ان العراق قطع خطوة هامة واكيدة في صيانة الثقافات المتنوعة وتنميتها دون الغاء هويتها او التطاول على خصوصيتها من خلال اقرار الدستور الذي يضمن حقوق مكونات الشعب العراقي كافة ويثبت النظام الاتحادي بوصفه احد اهم اعمدة الاستقرار في العراق". واضاف في كلمة القاها نيابة عنه مستشاره الثقافي جلال الماشطة بمناسبة انعقاد (ندوة الثقافات العراقية- المشتركات والخصوصيات) التي بدأت اعمالها امس السبت في فندق المنصور ميليا ببغداد:" احيي من أعماق القلب ندوتكم التي يمثل انعقادها واحدة من علائم نهوض العراق الجديد، عراق الديمقراطية الذي يسعى لتوفير البيئة المؤاتية، لتعايش وتلاقي وتلاقح الحضارات والثقافات . وبغية تحقيق الازدهار والتنوع الثقافي كان لا بد من نبذ الإرث الذي خلفه النظام السابق، الذي دأب طوال عقود على فرض الرأي الواحد في الفكر والسياسة والحياة الاجتماعية"، مضيفاً:" إن أمامكم مهمة نبيلة وسامية بقدر ما هي شاقة وصعبة تتمثل في تشخيص المشتركات والخصوصيات المشتركة في العراق. وهذه ليست مسالة أكاديمية أو ثقافية بحتة، بل إن لها أهمية ودلالات سياسية واجتماعية، فالثقافة وأدواتها يمكن أن تسخر للقمع كما في العهود الماضية أو تغدو معاول هدم وتفرقة كما يريد الإرهابيون والتكفيريون حالياً، ولكنها قادرة، كما نطمح وإياكم، على أن تصبح عاملا لترسيخ لحمة المجتمع من دون قسر أو إلغاء أو تهميش".

تفاصيل ص١٠

عودة إلى الكهرباء

بانتظار أولويات الحكومة القادمة..

رئيس التحرير

في عدد سابق، تناولنا مشكلة الكهرباء واستمرار معاناة المواطنين جراء هذه المشكلة. كنا نكتب تحت ضغط الظروف الناجمة عنها ومطالبة الناس بفتح هذا الملف الذي اخذ الكثير من الجهد ومن المعاناة أيضاً لذلك نعتقد ان تأمل مشكلة الكهرباء يتطلب النظر اليها من أكثر من اتجاه، حتى يمكن ان نصل إلى نتائج مفيدة بصددها.

قبل كل شيء، لابد من توضيح ان ما نشرناه في العدد السابق لم يكن يهدف في كل حال من الأحوال إلى النيل من جهود وزارة الكهرباء، عبر المخلصين من ملاكها الهندسي والفني والإداري وصولاً إلى شخص السيد الوزير الذي نعرف حجم معاناته ورغبته الأكيدة في النهوض بهذا القطاع الذي ورث تراكماً هائلاً من التخريب والفساد والإهمال الذي أوصل الكهرباء إلى ما وصلت إليه.. ندرك هذا، وندرك أيضاً ان الصعوبات والمشكلات تتجاوز هذه التركة الثقيلة وتتعداها إلى التأثر سلباً بالأوضاع الجديدة التي أعقبت سقوط النظام، وتفشي التخريب وروح اللامبالاة وفساد الضمائر الناجم عن سوء التربية والاعداد المهني والأخلاقي للبعض ممن لم يستطع التحرر من اخلاق السلطة السابقة.

نقول هذا، ونحن ندرك أيضاً ان مشكلة الكهرباء ما عادت مشكلة وزارة أو وزير أو جهة محددة تستطيع وحدها النهوض بالكهرباء أو تتحمل وزر خرابها.

ان العوامل التي تتدخل في اداء الكهرباء تتجاوز حالياً حدود كوادر الكهرباء ووزارتها.

فالظروف الأمنية عامل أساس ومؤثر، ليس في امكانية تطوير عمل المنظومة والارتقاء به فحسب وانما في مستوى كفاءتها وانتاجها أيضاً. تتدخل هذه الظروف، مثلاً في عدم امكانية استقدام خبرات أجنبية ربما تحتاجها البلاد في هذا المجال، كما تتدخل سلباً في امكانية توريد الأجهزة والمعدات اللازمة للتطوير. وتتسبب هذه الظروف أيضاً في التعرض إلى منظومة الطاقة الكهربائية العاملة من قبل المخربين والإرهابيين، بما يؤدي إلى تعطيل المتاح منها واخراجه من دائرة الإنتاج أو التوزيع اليومي للطاقة. إن هذا العامل الأمني المؤثر بشكل اساسي في عمل الكهرباء هو مهمة وطنية كبيرة، تتعدى حدود دائرة معينة أو جهاز معين، لتستحيل إلى مشكلة تواجه الحكومة والمجتمع على حد سواء. وبالتالي فان تأثيرها على الكهرباء، يخرج مشكلة الكهرباء من حدودها الوزارية إلى المجال الذي يجعل منها مشكلة وطنية توجب تضافر جهود الكثير من القطاعات ذات الصلة. ينبغي النظر إلى الكهرباء من زاوية اوسع، تجعل من مشكلتها هدفاً حكومياً استراتيجيا، يلزم الحلول والمعالجات السريعة.

البقية ص٢

انتهاء عملية وادي الجندي والرمادي قلقة من التغيير

أبناء الانبار يعاودون التطوّع في الجيش والشرطة

الرمادي/ المدى

اكدت مصادر متعددة ان حملة التطوع إلى الجيش والشرطة استؤنفت مؤخراً في مدينة الرمادي بعد ان كانت قد توقفت لدى تفجير انتحاري نفسه في مركز التطوع الوحيد في المدينة موقعاً عشرات القتلى والجرحى.

ونقل مراسل (المدى) عن شهود عيان في الرمادي ان عدداً من الشبان من أبناء المدينة توافدوا على معمل الزجاج الذي اتخذ مركزا للتطوع وأوضح الشهود انهم شاهدوا المتطوعين يدخلون إلى المركز من دون ان يشاهدوهم وهم يخرجون، مما يعني انهم ينقلون مباشرة إلى مناطق أخرى لتدريبهم بحسب الشهود وتوقع مراقبون ان يكون هذا الأجراء قد اتخذ حماية لأرواح المتطوعين، وخصوصاً بعد التفجير الانتحاري الذي يعد الأكثر دموية في الرمادي.

وتسود الرمادي أجواء متوترة كما نقل مراسل (المدى)، إذ تبدو اهم شوارع المدينة خالية في ساعات ذروة الحركة، وبحسب عدد من سكنة المدينة فان الحركة أصبحت صعبة للغاية هناك، ويلجأ الناس إلى الطرق والشوارع الفرعية، وان الشوارع الرئيسة تشهد اشتباكات مستمرة بين القوات الأمريكية والعراقية مع المتمردين.

وذكر مراسل (المدى) ان اهالي الرمادي ابتكروا طريقة جديدة لتسيير أمورهم المعيشية، فبعد ان تسببت الاشتباكات المسلحة المستمرة في اغلاق سوق الرمادي الكبير لجأ الاهالي إلى فتح اسواق شعبية مناطقية، وبحسب عدد من أهالي الرمادي فان تلك الأسواق، التي تعددت داخل المناطق السكنية، تحوي كل احتياجات المساكن، الأمر الذي يجنب الأهالي التنقل في المدينة.

وتأتي هذه الاجراءات بعد تناقل عدد من وسائل الاعلام لأنباء عن اشتباكات مسلحة بين مجاميع عشائرية ومتمردين في الرمادي.

وتناقلت وسائل الاعلام ان القوات العشائرية هي من سيتولى مسؤولية الأمن في الرمادي بعد رحيل القوات الأمريكية الذي بات وشيكا. وتثير هذه المعلومات تخوف المدنيين من أبناء المدينة، ونقل مراسل (المدى) عن عدد منهم ان هذا الاجراء لن يغير في الأمر كثيراً، إذ ستنقل السلطة مرة أخرى إلى جهات غير حكومية.

من جانبها وسعت القوات الأمريكية نطاق حملة نشر قناصيها التي كانت قد بدأتها في وقت سابق. ونقل مراسل (المدى) في الرمادي عن شهود عيان قولهم ان جميع الشوارع التي تشهد نوعاً من الحركة صارت بناياتها العالية مقراً دائماً للقناصين الأمريكيين.

ويتناقل أبناء الرمادي مختلف القصص عن اولئك القناصين، ويقول عدد منهم انهم قد يتسلّون بقتلنا في بعض الاحيان.

الى ذلك اعلن الجيش الاميركي في بيان له امس السبت الانتهاء من عملية (وادي الجندي) العسكرية المشتركة مع القوات العراقية في محافظة الانبار التي قال انها تهدف الى "القضاء على المتمردين"..

وقال البيان ان "القوات العراقية وقوات مشاة البحرية الاميركية انهت العملية العسكرية في الحوض الغربي لنهر الفرات مساء امس (الأول) الجمعة بعد ان تمكنت من العثور على ٤٥ مخزنا للاسلحة واعتقال عشرين مشتبها به".

وكان الجيش الاميركي قد اعلن منتصف الشهر الجاري شن العملية التي تحمل اسم "وادي الجندي" بمشاركة الف من جنوده وقوات عراقية.

وكان هدف العملية "اعتقال أو قتل المخربين وكشف وتدمير مخابئ أسلحتهم في المناطق الواقعة غرب الفرات بين جبة والبغدادي ومدينة هيت (غرب الرمادي مركز المحافظة) اضافة الى تحديد مخابئ اسلحتهم وتدميرها في الحوض الغربي لنهر الفرات".

وقال "قامت غالبية القوات باجراء عمليات تطويق وتفتيش للمناطق المهمة بحثا عن الاسلحة والنشاط الارهابي على امتداد نهر الفرات".

واوضح البيان ان القوات "منعت المتمردين من الوصول الى مخازن اسلحتهم في منطقة وادي الفرات".

وتابع انه "خلال العملية تم اكتشاف وتدمير عدد كبير من العتاد والقنابل والعبوات الناسفة بالاضافة الى اكتشاف بناية صغيرة كانت تستخدم لتصنيع العبوات الناسفة".

اليوم مع (المدى)

العـــــــودة إلى الأهـــــــوار

عبد الزهرة زكي

يتصدر هذا الكتاب اهداء تقدم به المؤلف إلى أصدقائه من الفلاحين والصيادين والشيوخ والسادة الذين التقاهم وعاش معهم تجربة زياراته إلى الاهوار، عجرم بن حسين وحسن بن مناتي وجثير الفريجي وسيد صروط وفالح بن مجيد الخليفة وسواهم ممن ترد اسماؤهم في قائمة الاهداء الطويلة. الكثير من تلك الأسماء لا تمثل شيئاً في ذاكرة القراء الذين وضع الكتاب لهم. لكنهم الخزين الأساس الذي انطلقت منه فكرة الكتاب، وقبلها تجربة المؤلف في عالم الأهوار المدهش.

يقول كافن يونغ في معرض وصفه لكتابه (العودة إلى الأهوار) انه كتاب شخصي بالدرجة الأولى واعتبره نوعاً من التخليد لأصدقائي عرب الأهوار. ونستطيع ان نتفهم مغزى الاشارة إلى محاولة التخليد هذه، حين نعرف ان يونغ لم يشرع في تأليف الكتاب إلا بعد زيارته الأخيرة للأهوار أواخر الثمانينيات، مستعيداً عبره زياراته الأولى في الخمسينيات، ومن ثم زيارته الأهوار عام ١٩٧٣. فالزيارة الأخيرة جاءت بعد الحرب العراقية الإيرانية، وبعد وقوفه على فاجعة تجفيف الأهوار، وخشيته من تعرض السكان الذين عاش معهم من قبل للإبادة. ويستطيع القارئ ان ينتبه إلى الحذر الشديد الذي يسرب من خلاله مخاوفه وقلقه على الطبيعة والسكان، حين يكتب فصول الكتاب الأخيرة. لم تكن دوافع ذلك الحذر بالشخصية ولكن الحذر والخوف كانا على أصدقائه من عرب الأهوار القابعين تحت قبضة السلطة وقت تأليف الكتاب. لقد اضطر يونغ، كما هو واضح، إلى اختيار اشارات مغلقة تعبر عن قلقه وحزنه، يقول يونغ: ستشهد حياة عرب الأهوار تغييراً خلال وقت قصير، لكني أتمنى ان يجري احترام طريقتهم في الحياة وحمايتها من الاستئصال المفاجئ، لأن ذلك سيقتل أجمل ما فيهم، وبما ان ذلك ممكن الحدوث فلربما يكون من الأنسب ان اختتم هذا بالدعاء بان يحتفظ احفاد السومريين العظام ومحاربي الصحراء جنود خالد بن الوليد بنقائهم الروحي العريق في القدم رغم عاديات الزمن.

كانت هذه المشاعر القلقة التي انتابت، المؤلف أواخر الثمانينيات مناسبة لتحرير الكتاب، وبالتالي حفظ انطباعاته وذكرياته عن الزيارات، الأولى في مطلع الخمسينيات.. بعد وضع الكتاب بعامين حدث طبعاً ما كان يخشاه يونغ، حين جففت الأهوار، وأبيد من أبيد من سكانها، وتم قسر الأحياء منهم على الهجرة ومغادرة المكان.

جاء كافن يونغ إلى العراق ليعمل كاتب حسابات لدى شركة شحن بريطانية في ميناء البصرة غير ان استغراقه في قراءة كتب المغامرات الصحراوية، حركت لديه الرغبة في اقتفاء أثر مواطنيه بروتروم ثوماس وجيرتود بيل وجون فيلبي تشارلس دوتي ووبلفرد شيفر وكافن ماكسويل وسواهم، ولكن، وبدلاً من الانطلاق نحو الصحراء، اتجه إلى الأهوار في مصادفة نادرة لقد استغنى عن الجمل بالزورق.

عاش يونغ في بيوت الأهوار، معبراً عن اعجاب شديد بالعمارة القصبية، واندمج في الحياة الاجتماعية هناك، مندهشاً بالروح الحقيقية الطيبة للشعب هناك، وتآلف مع الطبيعة المائية، مصلياً لسحرها وغموضها وانفتاحها الحر على الأفق. ان ذكريات الكاتب عن الجبايش والمضايف والاعراس ورحلات الصيد ومجالس الأنس الليلية ومواجهة الخنازير ومراقبة قطعان الجاموس (أميرات الكسل كما يصفها يونغ) والسباحة، تشكل المادة الثرية التي لا توفرها إلا محبة الكاتب لموضوع كتابته.

لم يكن يونغ مؤرخاً أو انثربولوجيا أو مختصاً بعلم الطيور، لكن دقة ملاحظات الرجل وانسحاره بعالم الأهوار وشعب الأهوار، جعلت من كتاب (العودة إلى الأهوار) وثيقة علمية تنبض بحس انساني ووجداني سيكون مغرياً لنا، نحن القريبين من المكان والمنحدرين منه، نعيد اكتشافه، ولو عبر عين أخرى..